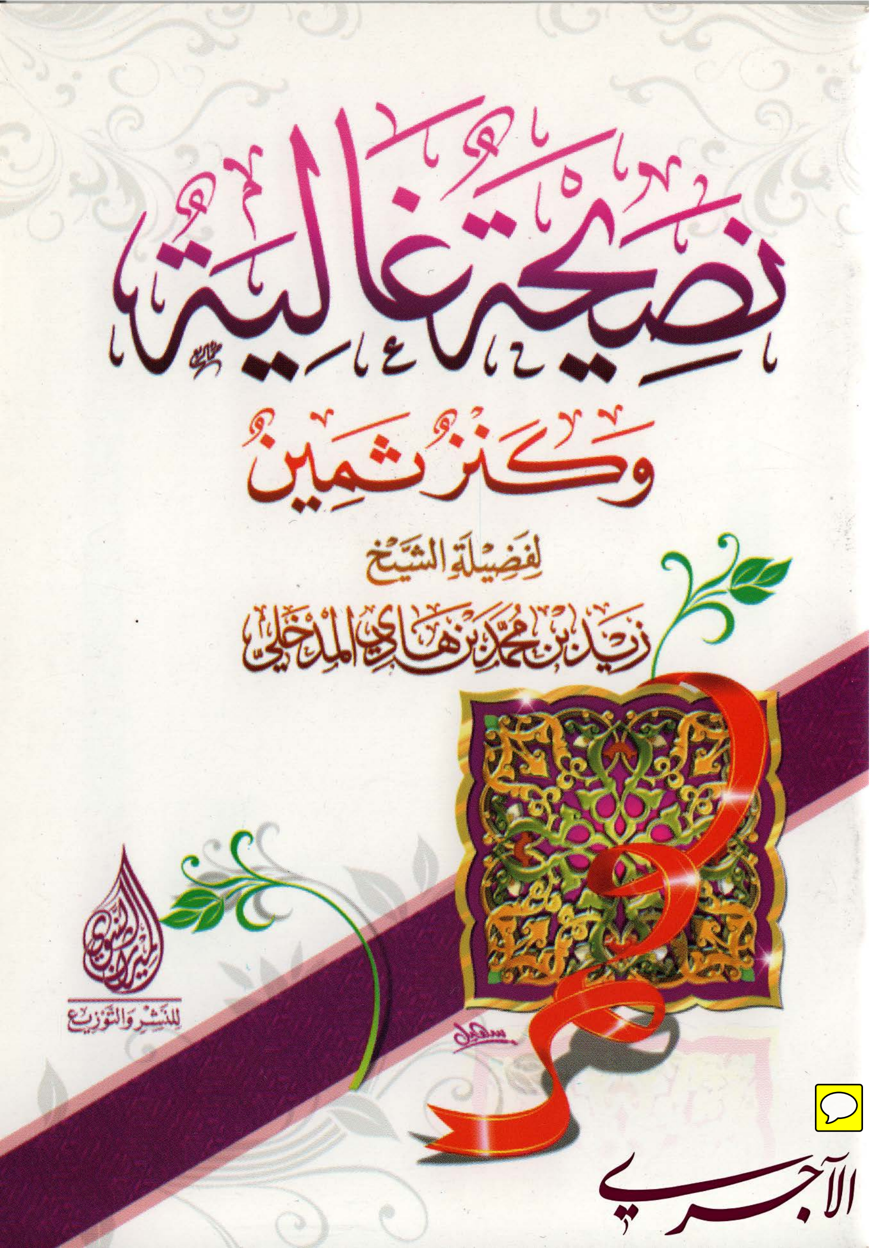
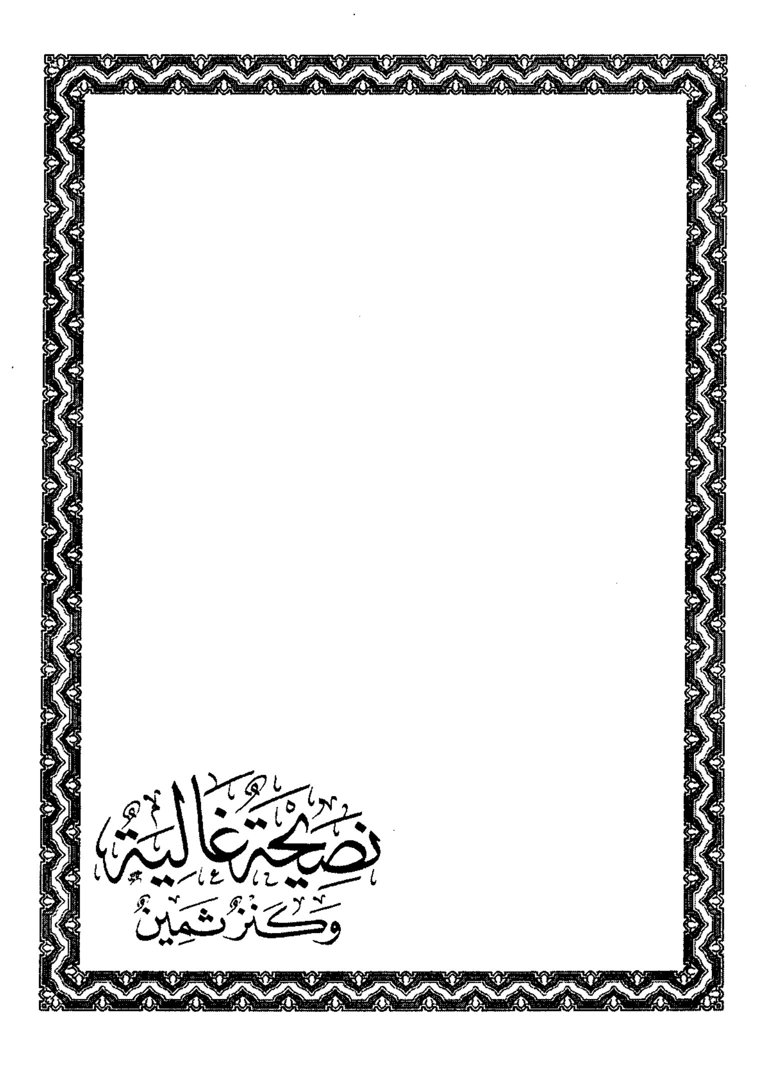
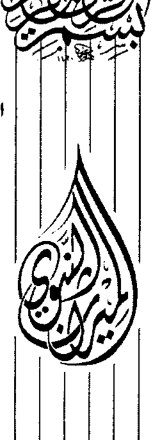


نصيحة غالية
وكنز ثمين
لفضيلة الشيخ
زيد بن محمد بن هادي المدخلي
للنشر والتوزيع
الآجري


نصيحة غالية
وكنز ثمين



الطبعة الأولى لدار الميراث النبوي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

العلم ميراث النبي كذا أتى | في النص والعلماء هم وراثه
ما خلّف المختار غير حديثه | فينا فذاك متاعه وأثاثه

رقم الإيداع القانوني: 195 - 2010

ردمك: 3-81-944-9947-978

الميراث النبوي للنشر والتوزيع

برج الكيفان - الجزائر

الإدارة: جوال: 554250098 / 668885732 (00213) المبيعات: 550103691 (00213)

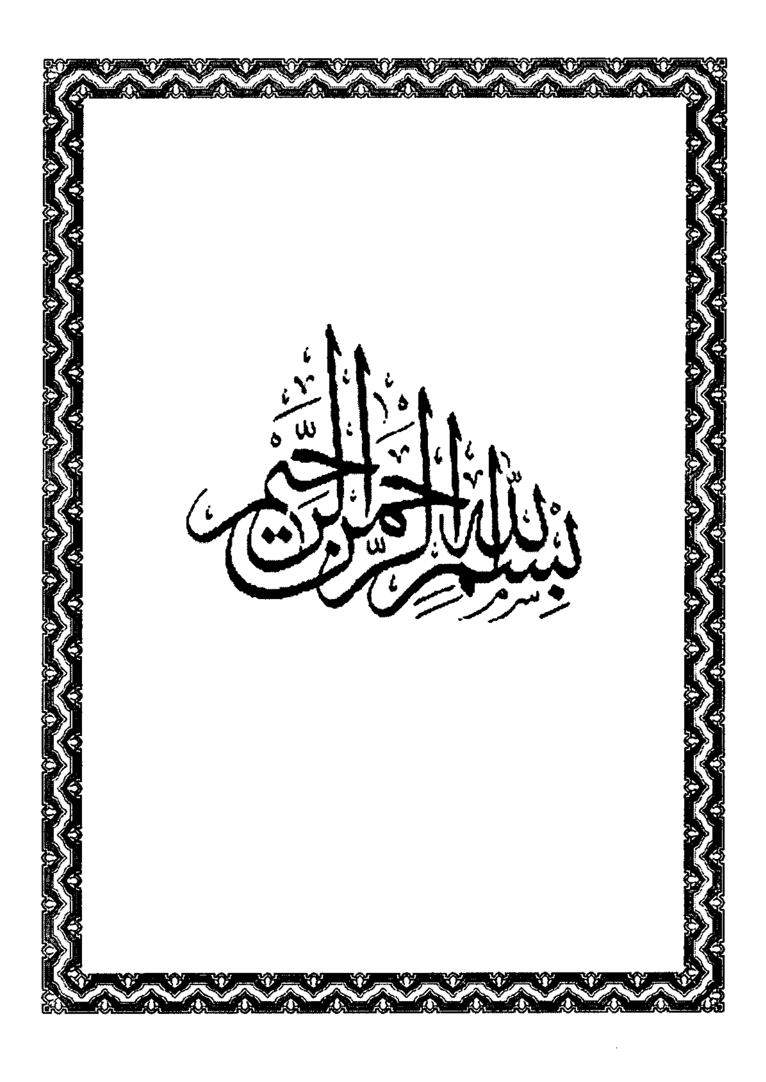
البريد الإلكتروني: Dar.mirath@gmail.com



لفضيلة الشيخ

زيد بن محمد بن هادي المدخلي

الميراث النبوي للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزمر: ٩].

والصلاة والسلام علىٰ رسول الله القائل: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**»[1].

أما بعد:

فإن منزلة العلماء عند الله عظيمة، ودرجتهم في الدنيا والآخرة رفيعة، فلا يحفظ علمهم إلا بنشره، ولا يستفيد منه الناس إلا ببيانه .

وكنت قد جمعت أسئلة مع أجوبتها لشيخنا ووالدنا / زيد بن محمد بن هادي المدخلي منذ فترة طويلة، فقمت بعرضها عليه في هذه الآونة لنشرها، ومن ضمنها الإجابة علىٰ

---

(1) أخرجه البخاري ١/ ٣٩ (٧١) ومسلم ٢/ ٧١٨ (١٠٣٧) .

هذا السؤال، الذي أحببت إفراده بالطبع والنشر لما فيه من الفائدة الفريدة، والوصايا النافعة المفيدة، التي أرجو من الله أن يكتب لي ولمؤلفه وقارئه وسامعه جزيل المثوبة، وحقًّا إن الحاجة لماسة إلىٰ ما فيه من بيان، ولقد شبهت هذه النصيحة بالكنز الثمين وإنني لأتمثل وأنا أنشرها بقول القائل:

علىٰ كنز ثمين قد عثرتُ ... وجَهدًا بالغًا فيه بذلتُ
لأحظىٰ بالثواب وحسنِ ذكرٍ ... كذكر الصالحين إذا ذهبتُ
وأنفعُ إخوتي بصريح نصحٍ ... وأجرَ الناصحين به قصدتُ
وطوبىٰ ثم طوبىٰ ذاتُ حسنٍ ... لمن يهوىٰ الصلاح وما نشرتُ
وأجرًا من كريم أبتغيه ... وفضلًا من إلهي قد شكرتُ
وحُسنًا للختام سألتُ ربي ... ودارَ الخلد فيها قد رغبتُ

كتبه

فواز بن علي المدخلي

١٤٢٨/٥/٣٠هـ

س: فضيلة الشيخ ماذا تحبّ أن تقول لإخوانك المدرسين وأبنائك طلاب العلم النابهين بمناسبة حلول الإجازة الصيفية حفظكم الله ورعاكم ؟

ج: إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، وعلىٰ آله وسلَّم تسليمًا كثيرًا أما بعد :

فبمناسبة حلول الإجازة الصيفية للمدرسين علىٰ اختلاف مستوياتهم، ومراتب تدريسهم، وكذلك ذوي الكفاءات من طلاب العلم النابهين؛ فإنني أحب أن أذكِّر نفسي وأذكِّر إخواني وأبنائي من أولئك وهؤلاء أن يجعلوا من أيام راحتهم أيامًا يبذلونها في نشر الفقه الإسلامي كلٌّ فيما يليه من مجتمعات المدن والقرىٰ ما قرُب وما بعُد من سكان البوادي والهجر؛ لأن الكثير من الناس في حاجة ماسّة إلىٰ

الفقه في الدين وبيان الحلال والحرام، وسماع المواعظ التي تنفذ عباراتها إلىٰ القلوب فيغمرها الوجل والرَّغَب والرَّهَب، إذ من أجل ذلك جاء التوجيه من الله -عزّ شأنه- لأهل العلم الشرعي بوعظ الناس وتذكيرهم من المصدرين الكريمين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

قال الله ﷻ: ﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥].

وقال سبحانه: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ [الأعلىٰ: ٩، ١٠].

وقال -عزّ من قائل رحيم-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ [المدثر: ١،٢] الآيات، وغيرها كثير في هذا المعنىٰ.

ومن هذه النصوص ونظائرها تعلم مدىٰ المسؤولية التي حُمِّلها طلاب العلم الشرعي، وأنهم مسؤولون عن العمل بعلمهم ونشره في محتاجيه -وما أكثرهم في دنيا البشر-.

وكم من وعيد شديد جاء ذكره في نصوص الكتاب والسنة لمن آتاه الله علمًا شرعيًّا فبخل بنشره وكتمه عند الحاجة إليه، ومن ذلك قول الله -تبارك وتعالىٰ-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ

يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾

[البقرة: ١٥٩-١٦٠].

وقوله -تبارك وتعالىٰ-: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

وقول النبي ﷺ: **«من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من النار»**(١).

ففي الآيتين الكريمتين والحديث النبوي الشريف وعيد شديد لكل من آتاه الله حظًّا من علم الشريعة فبخل بنشره مع حاجة الناس إلىٰ ما عنده من علم .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٨١ (٣٤٤) وقال هذا الإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وابن ماجه ١/ ٩٨ (٢٦٦)، والترمذي ٥/ ٢٩ (٢٦٤٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ١٠٧٧ (٦٢٨٤) .

إذن فكاتم العلم والبخيل به ظالم لنفسه، وغاش للمسلمين، ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب كما هو صريح في الآيتين والحديث، فالحذر الحذر من الإهمال لهذا العمل الجليل الذي فاق كل عمل؛ لما فيه من النفع المتعدي والتبصير للناس بما يجب عليهم لربهم والناس أجمعين .

وكم من نصوص كريمة جاء فيها ثناء علىٰ معلمي الناس الخير، وأنهم سادات الناس وفضلاؤهم، وأولياء الله حقًّا، وأهل خشيته يقينًا وصدقًا، من ذلك قول الله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].

وقوله -عزّ شأنه-: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة١١].

وقوله -تبارك اسمه-: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩].

وقول النبي ﷺ: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلىٰ الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء**

والأرض حتىٰ الحيتان في الماء»[١] الحديث.

وقوله -عليه الصلاة والسلام- : « إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتىٰ النملة في جحرها وحتىٰ الحوت ليصلّون علىٰ معلمي الناس الخير»[٢].

وغير هذه النصوص في هذا المعنىٰ كثير .

✍ **أقول:** هنيئًا لمن حرص علىٰ تعليم الخلق أمور دينهم ابتغاء مرضاة الله وهو علىٰ عقيدة سليمة، ومنهج سلفي

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ١٩٦(٢١٧٦٣)، وأبو داود ٣/ ٣١٧(٣٦٤١)، والترمذي ٥/ ٨٤(٢٦٨٢)، وابن ماجه ١/ ٨١(٢٢٣)، والدارمي١/ ١١٠(٣٤٢)، وابن حبان في صحيحه ١/ ٢٨٩(٨٨). من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ١٠٧٩ (٦٢٠٩٧).

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٥٠ (٢٦٨٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ١/ ٣٧٦ (١٧٣٩).

صحيح، كيف لا وأسوته في هذا العمل الشريف المبرور رسل الله الكرام وأنبياؤه العظام؛ الذين أرسلهم الله وبعثهم مبشرين ومنذرين يعلمون الناس ما يجب عليهم أن يعلموا من حقوق الله وحقوق أنفسهم وحقوق عباد الله، ويبلغونهم ما أوحاه الله إليهم ليخرجوهم من الظلمات إلىٰ النور، وهكذا عمل معلمي الناس دين الله القويم وشرعه المطهر من ورثة الرسل فإنه يحصل لهم جزيل الأجر بحسن الثواب وشرف التأسي بالرسل الكرام، وسوف يحشرون في زمرة من تأسوا بهم في دعوة الخلق وتعليمهم وتبليغ عباد الله رسالة الحق رجاء مغفرة الله ومرضاته وثوابه، وخشية عقابه .

وهنيئًا لهم ما خصّهم به نبيهم -عليه الصلاة والسلام- من الدعاء بنضارة الوجوه وحسن طلعتها حيث قال ﷺ: **«نضَّر اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»**[١]، وفي

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥(١٣٣٨٣)، وابن ماجه ١/ ٨٦(٢٣٦)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

=

لفظ: «فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ»(١).

ورواه أحمد ٤/ ٨٢(١٦٨٠٠)، وابن ماجه ١/ ٨٥(٢٣١) والدارمي ١/ ٨٦(٢٢٧)، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦٢-١٦٤(٢٩٥ و٢٩٦)، من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه.

ورواه بنحوه أحمد ٥/ ١٨٣(٢١٦٣٠)، وأبو داود ٣/ ٣٢٢ (٣٦٦٠)، والترمذي ٥/ ٣٣(٢٦٥٦)، والدارمي ١/ ٨٦(٢٢٩)، وابن حبان برقم (٦٧) من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه. انظر: صحيح الترغيب والترهيب للألباني (١/ ٢١، برقم ٨٩-٩٢)، وصحيح الجامع (٦٧٦٣-٦٧٦٦).

(١) عند الترمذي؛ رقم (٢٦٥٧)، وقال: « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ». والبزار برقم (٢٠١٤)، وابن حبان؛ رقم (٦٩،٦٨،٦٦)، وأخرجه أحمد نحوه (١/ ٤٣٦)، من حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-. وقال الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص٤٣)- بعد روايته؛ برقم(٢٢)-:« حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ ، يقول : أصح حديث يروىٰ في هذا الباب حديث عبيدة بن الأسود هذا»، وصححه الألباني في الصحيحة برقم(٤٠٣).

وانظر: [حديث : «نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا»] تخريج ودراسة للشيخ العلامة عبد المحسن العباد البدر.

فاسمع يا أخي يا معلم الناس الخير هذا الدعاء الرحيم ممن أوتي جوامع الكلم، وحبب إلىٰ قلبه العلم والعلماء نبينا محمد ﷺ، واحرص أن تكون فردًا من أفراد من خصهم نبينا محمد ﷺ بتلك الدعوة العظيمة بسبب حملهم للعلم أولًا وتبليغهم له ثانيًا بصدق وأمانة وصواب وإخلاص يريدون انتشاره في دنيا البشر ليظفروا بأجر من تفقه علىٰ أيديهم في دين الله فخرج من ظلمات الجهل والغواية إلىٰ نور الحق والهداية .

ثم اعلم بدون شك ولا تردد أن العلم يزداد وينمو لدىٰ صاحبه إذا هو نشره في الناس، وقد ظفر بهذه المكرمة أصحاب النبي ﷺ ومن تأسّىٰ بهم، فقد كتب سلمان الفارسي رضي الله عنه إلىٰ أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: (إن العلم كالينابيع يغشىٰ الناس فيحتاجه هذا وهذا فينفع الله به غير واحد، وإن حكمة لا يُتكلم بها كجسد لا روح فيه، وإن علمًا لا يخرج ككنز لا ينفق منه، وإنما مثل المعلم كرجل حمل سراجًا في طريق

مظلم يستضيء به من مر به وكل يدعو إلىٰ الخير)[١].

حقًّا إنها نصوص وحكم فيها أعظم باعث، وخير حافز، علىٰ التنافس في تعليم الخلق الدين الذي خلقوا من أجل معرفته والعمل بمقتضاه؛ لاسيما أولئك القوم الذين يسكنون البوادي والهجر فإن حاجتهم إلىٰ نشر العلم فيهم أعظم من حاجتهم إلىٰ الطعام والشراب، وذلك لبعدهم عن مواطن العلم والعلماء، ولقلة من يوجد بين أظهرهم يتخولهم بالتعليم والموعظة بين وقت وآخر، فانحسرت هممهم في الاشتغال بمتطلبات الجسد من مأكل ومشرب، وملبس ومنكح، ومسكن ومركب، إلا من شاء ربك ممن أدرك حاجته إلىٰ الفقه في الدين فسدد وقارب بمشورة الصالحين الذين لا تخلو الأرض منهم.

وإذا كان الأمر كما علمت أيها القارئ من حال الناس في هذا الزمن الذي تكاثرت فيه الشرور، وشاعت فيه الفتن علىٰ

---

(٦) أخرجه الدارمي ١/١٤٨ (٥٥٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ١٢١(٣٤٦٦٦)

اختلاف أصنافها، وتحققت فيه غربة الدين، وانتشرت فيه وسائل الفساد، وتعددت فيه طرق الشيطان، وتنوعت فيه ألوان الانحراف عن الصراط المستقيم ومراد رب العالمين وهدي سيد المرسلين الصادق المصدوق عليه من ربي أزكىٰ الصلاة وأتم التسليم، وإذ كان الأمر كذلك وأخطر من ذلك في دنيا البشر فإنه يجب علىٰ علماء أمة الإسلام ورثة الرسل الكرام والأنبياء العظام زينة الأرض ونجومها أن يجندوا أنفسهم لنشر هدىٰ الله الذي يهدي به من يشاء من عباده في جميع أهل الأرض بطولها والعرض؛ وأن لا يدَّخروا وسعًا يستطيعونه في سبيل ذلك، وأن يحرصوا تمام الحرص علىٰ إيصال الخير إلىٰ الغير لتحيا الأمة جماعات وأفرادًا حياة طيبة مباركة فيسلم الكافر، ويستيقظ الغافل، ويعلم الجاهل، ويبصر الحائر، ويستحي من الله المجاهر، وما أكثر هذه الأصناف المصابة بتلك الأدواء وما أقل الأطباء الذين يضمدون الجراحات ويعالجون تلك الأمراض من شهوات وشبهات ابتغاء مرضاة الله والجنات.

وحيث إن لكل غاية وسيلة، ولكل حاجة سببًا، فإن علينا

معشر الدعاة المصلحين أن نستعمل في دعوتنا أنجح الطرق، وخير الوسائل، وأنفع الأساليب التي تكون عونًا لنا علىٰ انتشال أهل الجهل والغواية إلىٰ نور العلم والفقه في الدين والهداية، فإنْ نحن فعلنا ذلك رجاء ثواب الله وخشية عقابه وسلمنا من الكتمان فقد سلكنا طريق الهداية والرشاد، وترسمنا خطىٰ من أرسل رحمة للعباد والبلاد، وإنَّ هذا الصنيع ليسير علىٰ من يسره الله عليه من أهل العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين الذين يحرصون علىٰ إيصال الخير إلىٰ الناس أجمعين، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب، بخلاف من اتخذ العلم حرفة كغيره من الحرف التي يتخذها أصحابها وسيلة لكسب المال وإحراز الجاه ووصولًا إلىٰ كراسي الرئاسة والسلطان فإنَّ منْ هذا شأنه، وتلك غايته ومقاصده، فإنه لن يهتم بنشر العلم بين محتاجيه -وما أكثرهم في هذا الزمان- كما أسلفت مرارًا وتكرارًا، ولن يفكر أبدًا أنَّ عليه لله واجبًا فيه، وسوف يتحمل مسؤولية عظمىٰ اؤتمن عليها فأضاعها وسوف يسأل كل ذي علم عما عمل فيه ...

تنبيه هام (١) !!

وحاصله: هو أنَّ الذين ينفع الله الأمة بتعليمهم ومواعظهم وتذكيرهم وفتاواهم هم أهل العقيدة السلفية والمنهج السلفي الذين سلَّمهم الله من البدع والوقوع في الخرافات وداء الحركات والحزبيات، وذلك لأن أصحاب العقيدة السلفية والمنهج السلفي ينطلقون في تعليمهم للخلق علىٰ اختلاف طبقاتهم من نصوص الكتاب العزيز الذي فيه النور والهدىٰ والرحمة والشفاء وهو تبيان لكل شيء وهدىٰ وبشرىٰ للمسلمين، ومن نصوص السنة الكريمة الغراء التي فيها البيان والإيضاح لكل ما تحتاج إليه البشرية في أمر دينها ودنياها؛ فهما ثقلان عظيمان من مشكاة واحدة، منْ فهم نصوصهما كما فهمها السلف الصالح فقد فاز وسعد ونفع الله بعلمه من شاء من بريته، ومن كانت معرفته لنصوصهما مجرد رأي ودعوىٰ، فقد ضل وغوىٰ، وتحمل وزره ووزر من أضله وأغواه وأورده موارد الردىٰ .

وأما أصحاب البدع والضلالات من أصحاب التنظيمات السرية والحزبيات فإنهم يضرون ولا ينفعون، ويضلون ولا يهدون، ولا ينتفع أحد بتعليمهم، ولا يحرز البشر الهداية من مواعظهم، ولا تؤخذ الحكمة من مجالسهم، ورحم الله ابن حزم حيث قال في وصف أهل البدع ما نصّه :(فاعلموا – رحمكم الله– أن جميع فرق الضلالة لم يُجْر الله علىٰ أيديهم خيرًا، ولا فتح الله علىٰ أيديهم من بلاد الكفر قرية، ولا رفعت للإسلام علىٰ أيديهم راية؛ بل ما زلوا يسعون في قلب نظام المسلمين، ويفرقون كلمة المؤمنين، ويسُلُّون سيوفهم علىٰ أهل الدين، ويسعون في الأرض مفسدين)[1] اهـ.

قلت: وما أشبه الليلة بالبارحة واليوم بالأمس؛ فإنَّ في زمننا هذا جماعات قد تعددت، وأحزابًا قد تفرقت، يعرفهم الذكي المهتدي، ويدافع عنهم ويغري بمناهجهم الضالّ الغوي، مدعيًا أنهم علىٰ الحق والحق من معظم مناهجهم بريء، ولهؤلاء علامات بارزة أشهرها :

(1) الفصل ٥/ ٩٨

١- بغض من خالفهم من علماء الأمة الإسلامية ويزداد بغضهم لمن فنَّد بدع زعمائهم وأخطاء منظريهم .

٢- عدم التقيد بما عليه السلف الصالح وأتباعهم من طاعة ولاة أمور المسلمين في المعروف، وعدم الخروج عليهم عند وقوعهم في الأخطاء دون الشرك الأكبر والكفر الأكبر .

٣- حرصهم علىٰ الوصول إلىٰ المناصب ومنها المناصب الخيرية ذات التبرعات المالية؛ ليتمكنوا من دعم الحزب أو الجماعة، فتستمر التربية الحزبية علىٰ نطاق واسع علىٰ خلاف التربية علىٰ نهج السلف الصالح رحمة الله عليهم وعلىٰ أتباعهم الذين ترسموا خطاهم ولم يبدلوا تبديلًا .

٤- متىٰ زيّنت لهم شياطينهم فرأوا أنهم يملكون القدرة علىٰ إحداث الفوضىٰ واضطراب الأمور في دولة ما أقدموا كما فعلوا أيام احتلال صدام حسين الباغي علىٰ الكويت، وكما فجروا في كثير من البلدان فقُتل من قُتل نتيجة التفجير، ودُمِّر ما دُمِّر من الأموال والممتلكات وتفاصيل هذه الأمور

في غير هذه العاجلة .

ورحم الله[1] من شبَّه أهل البدع ومنهم الحزبيون وجماعات التنظيمات السرية من إخوانية، وسرورية قطبية، والمتعاطفين معهم، وأهل الإيواء لهم ومن والاهم، بالعقارب التي تدفن رؤوسها وأبدانها في التراب وتخرج أذنابها فإذا تمكنت لدغت .

ونحن حينما ننشر هذا المنشور ونظائره نقصد منه البيان لمن يجهل طرائق التحزب وجماعات التنظيم المكتوم خشية أن يقع فيه بسبب الجهل وإن حسن القصد، ولنا أمل فيمن قد تورط في شيء من الأحزاب والجماعات أن يراجع نفسه ويعيدها إلىٰ رحاب الحقّ، فالحق شريف ونظيف ومنيف وهو أحقّ أن يتبع، هذا ما أحببت أن أشارك به مع إخوة كرام في الإحسان والإيمان والإسلام السائرين علىٰ منهج السلف الكرام وأتباعهم من أولي البصائر والأحلام .

---

(1) يقصد الشيخ بكلامه هذا قول البربهاري كما جاء عنه في طبقات الحنابلة ٢/ ٤٤ والمنهج الأحمد ٢/ ٣٧

تنبيه هام (٢) !!

ويتعلق بموضوع السؤال السالف الذكر أمور :

الأول: في بيان أن النصيحة المذكورة ليست مقصورة علىٰ المدرسين من الرجال الفضلاء فقط؛ بل إنها موجهة أيضًا إلىٰ المدرسات الفضليات؛ لاسيما من منَّ الله عليهن بثقافة إسلامية تتعلق بشأن تصحيح الاعتقاد وبيان ما يضاده، وتتعلق بأحكام شعائر الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان الحلال والحرام، والمنهج الدعوي السليم، ومنهج ما يضاده من مناهج الجماعات -الفرق- والأحزاب القديمة والمعاصرة، فإن من كن كذلك فقد وجب عليهن القيام بتعليم النساء غير مقتصرات علىٰ التعليم النظامي؛ بل في كل مناسبة حسب القدرة والاستطاعة، مع بذل الجهد في التحصيل العلمي فإنه مهم لمن تريد أن تكون ممن دعا إلىٰ الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين .

ألا وإن أسوتك -أيتها المعلمة الداعية إلىٰ الله-

الصحابيات الفضليات وعلىٰ رأسهن زوجات النبي الطاهرات، فقد كن كلهن معلمات ومفتيات وناشرات ما حفظنه من النبي الكريم ﷺ من نصوص الأحكام علىٰ اختلاف أنواعها، وما حفظنه من أقاربهن وإخوانهن حفظة الأحاديث والأحكام.

وإذا كان الأمر كما علمتن فعليكن أن تعلقن قلوبكن بالعلم الشرعي، مصحوبًا بحسن النية في طلبه ونشره وليس لذلك منتهىٰ حتىٰ يأتيكن من ربكن اليقين.

كما تتناول النصيحة غير المدرسين والمدرسات من كل من آتاه الله شيئًا من العلم الشرعي كالقضاة، ورجال الحسبة، وهيئة الفتوىٰ، وأئمة المساجد وخطبائها، والدعاة الرسميين والمتطوعين من أهل العلم المحبين لتحصيله ونشره.

كما أن هناك شريحة من الناس جدير بهم أن يكونوا من أهل الدعوة إلىٰ الله ولكن بعد أن يُعدّوا أنفسهم ليكونوا كذلك ألا وهم: الأطباء في المستشفيات العامة والخاصة ذكورًا وإناثًا والممرضون كذلك، وما ذلك إلا لحاجة

المرضىٰ من الرجال والنساء شبابًا وكهولًا وشيوخًا إلىٰ التوعية والتذكير لهم علىٰ سبيل الدوام بأمور يحتاج إلىٰ التذكير بها كل مكلف؛ لاسيما من كان راقدًا علىٰ فراش المرض فإنه يحتاج إلىٰ أن يذكر بقضاء الله وقدره، وأن المرض والشفاء والحياة والموت وغيرها من أمور الخير والشر بقضاء وقدر لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

كما يذكّر بأن العلاج الذي يتلقاه علىٰ اختلاف أنواع العلاج المباح إنما هو سبب من الأسباب والشفاء والعافية بيد الله ولا بد من الإتيان بالأسباب.

كما ينبغي أن يُذكّر المريض من قبل طبيبه المشرف علىٰ علاجه بأن يكون قوي الثقة بالله ﷻ، والطمع في فضله، والرجاء في كرمه، أن يكشف عنه الضر، وينزل عليه الشفاء والرحمة، ولا يعلق قلبه وشعوره بأحد من الخلق، ولا يجوز له أن يعتقد أن أحدًا غير الله يملك شيئًا من جلب الخير أو دفع الضر لأن ذلك من خصائص الرب -تبارك وتعالىٰ-

القائل وقوله الحق: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧]، ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

كما يحتاج المريض من طبيبه وممرضه من المسلمين أن يُذكّره بعظم شأن الصلاة، والاهتمام بها، وكيفية أدائها، وما يباح عند عدم القدرة علىٰ استعمال الماء، وما يباح له عند عدم القدرة علىٰ القيام والسجود علىٰ الأرض، كما يجب أن يبين للمريض من ذكر وأنثىٰ أن من مات وهو تارك للصلاة أو مخلٌّ بأركانها وواجباتها فإنه يموت بسوء الخاتمة لأن النبي ﷺ قال: «**الأعمال بالخواتيم**»(١)، فمن مات وهو من أهل التوحيد والصلاة وهو بريء من أعمال الكفر والشرك فقد ختمت حياته بخير وله عند ربه أجر أعظم من كل نعيم كان يتمتع به في دنياه .

---

(1) أخرجه البخاري ٦/ ٢٤٣٦(٦٢٣٣) .

وإذ كان الأمر كذلك فإن علىٰ الطبيب والممرض أن يديما التذكير بشأن الصلاة لما لها من القدر ولما فيها من الأجر لمن أقامها واستعان بها، مقترنة بالصبر الجميل كما قال المولىٰ الكريم : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣].

وبجانب ذلك يُذكّر المريض كما أسلفت بالخطر الذي ينتظره إذا مات تاركًا لفرائض الصلاة، محتجًا بالمرض الذي لا يعتبر حجة في تركها مهما اشتدّ به ما دام العقل الذي هو مناط التكليف موجودًا فيه .

كما ينبغي للطبيب والممرض من الذكور والإناث أن يُدخلوا علىٰ المريض من حديثهما ما فيه السرور والطمأنينة للتخفيف مما يعانيه المريض من مصارعة المرض الذي هو قدر مقدور من عند القدير العفو الغفور الذي لا راد لما قضىٰ ولا مانع لما أعطىٰ ولا معطي لما منع ، كما يبين الطبيب للمريض بأن مرضه كفارة لذنوبه، ورافع لدرجاته في الجنة، وذلك مع الصبر والاحتساب والإيمان الحق بأن كل قضاء

وقدر من عند العزيز الحكيم رب السموات والأرض ورب العرش العظيم ، كما ينبغي أن يُذكّره أيضًا أن للمرض وقتًا معلومًا ثم يزول بإذن الله بمغفرة ذنوب صاحبه .

ولا يفوتني أن أهمس في آذان كل من الأطباء والطبيبات، والممرضين والممرضات، من المسلمين والمسلمات من أنه لا يمكن أن يملكوا شيئًا من تلك التوجيهات والوصايا للمرضىٰ إلا إذا تعلموا العلم الشرعي علىٰ أهله، وذلك في الفرص المتاحة لهم، إذ إن من العلم ما هو فرض عين علىٰ كل مكلف من الذكور والإناث وذلك كأركان الإسلام الخمسة، وأركان الإيمان الستة، وركن الإحسان العظيم، وهذه هي مراتب الدين الإسلامي التي يجب حفظها وفهمها وتطبيقها تطبيقًا عمليًّا، بالإضافة إلىٰ ما تستلزمه من بقية الأحكام التي لا يحسن الكلام فيها إلَّا العلماء السائرون علىٰ نهج السلف الصالح، والحمد لله هم كثر في العالم الإسلامي ويمكن أن يؤخذ العلم منهم بوسائل متنوعة ومنها الوسائل الحديثة في هذا العصر، وبسماع المحاضرات، والندوات،

ودروس المساجد، وإذاعة القرآن الكريم، وهي كما قيل عنها مدرسة في المنزل لمن عرف قدرها وأحبها من المسلمين والمسلمات فهي خير معلم وخير هاد إلىٰ الحق وإلىٰ طريق مستقيم.

وبدون التعلم علىٰ ما وصفت لا يمكن لطبيب أو ممرض من الرجال والنساء أن يستطيع الوصايا والتوجيهات للمرضىٰ وما ذلك إلا لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

ورحم الله الإمام ابن القيم ورفع درجته في عليين قال فيما يتعلق بالأطباء ما نصه: (ومن صفات الطبيب الحاذق أن يكون علىٰ خبرة من اعتلال القلوب والأرواح وأدواتها، وذلك أصل عظيم في الأبدان فإن انفعال البدن وطبيعته عن النفس والقلب أمر مشهود، والطبيب إذا كان عارفًا بأمراض القلب والروح وعلاجهما كان هو الطبيب الكامل، والذي لا خبرة له بذلك وإن كان حاذقًا في علاج الطبيعة وأحوال البدن نصف طبيب، وكل طبيب لا يداوي العليل بتفقد قلبه وصلاحه وتقوية روحه وقواه بالصدقة وفعل الخير

والإحسان والإقبال علىٰ الله والدار الآخرة فليس بطبيب بل متطبب قاصر)[١] اهـ.

وإذ كان الأمر كذلك فإنني بهذا التذكير لأطبائنا من رجال ونساء، وكذا الممرضين ألفت انتباههم أن يبذلوا جهودهم في التفقه في الدين حتىٰ يتمكنوا من الجمع بين علاج قلب المريض وروحه وبدنه فيحرزوا لقب الطبيب الكامل، وأما المقتصر علىٰ معالجة الأبدان وإهمال معالجة القلوب والأرواح فإنه نصف طبيب وإن سمّاه الناس طبيبًا استشاريًّا.

ألا وإنه متىٰ قام هؤلاء الأكارم بنشر ما أوتوا من علم ابتغاء مرضاة الله ورجاء ثوابه؛ فإن الجهل سيقل ويحل محله العلم، وتشرق الأرض بنور العلم، ويحيا الناس حياة طيبة مباركة بفضل الله ثم بإحرازهم الواجب عليهم من فقه الدين الذي من أجل معرفته والعمل به خلقوا وعنه سوف يسألون.

---

(١) زاد المعاد ٤/ ١٤٤.

ألا فنعم الحياة حياة العلم والعمل، وساءت الحياة بلا علم ولا عمل، أو بعلم بلا عمل، أو بعمل بدون علم.

الأمر الثاني: يتعلق ببيان أهمية الدعوة إلىٰ الله وذكر غايتها ووسائلها وذكر الأهم من صفات الداعية.

فأما الدعوة إلىٰ الله فمعناها دعوة الخلق إلىٰ رحاب الحق بفعل الطاعة وترك المعصية، وفعل الخير وترك الشر القاصر من ذلك والمتعدي، مع التقيد والالتزام في ذلك كله بنصوص الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة.

وأهمية الدعوة إلىٰ الله في شريعة الإسلام عظيمة؛ إذ تعتبر من أجلِّ الأعمال إلىٰ الله عند استيفاء شروطها وانتفاء موانعها، والأدلة علىٰ عظم شأنها من الكتاب والسنة وعمل الرسل الكرام والأنبياء العظام والصالحين من الأنام أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر.

ومنها: قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

وقوله -عز شأنه-: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ

بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨].

وقوله -تبارك وتعالىٰ-: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥].

ومن السنة الكريمة: ما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلىٰ اليمن: «إنك ستأتي قومًا أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلىٰ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد علىٰ فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»(١).

(1) أخرجه البخاري ٢/ ٥٤٤(١٤٢٥) ومسلم ١/ ٥١(١٩).

وعلىٰ العموم فسيرته ﷺ الطاهرة كلها دعوة إلىٰ الله؛ إذ جهاده دعوة إلىٰ الله، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر دعوة إلىٰ الله، وتعليمه الأمة دعوة إلىٰ الله، ونصائحه وتوجيهاته دعوة إلىٰ الله، وفي أسفاره وإقامته، وفي ليله ونهاره داعية إلىٰ الله، ومن تأسىٰ به من أمته عمل في الدعوة إلىٰ الله كعمله بحسب قدرته واستطاعته؛ إذ منهم المجاهد في سبيل الله، ومنهم المعلم للخلق، ومنهم أصحاب المؤلفات .

وقصارىٰ القول: فإن دين الإسلام بكافة تعاليمه دعوة إلىٰ الله وكفىٰ بذلك شرفًا وفضلًا للدعوة إلىٰ الله وللقائمين بها علىٰ نور من الله .

ولتعلم أيها القارئ: أن للدعوة غايات ووسائل سأُذَكِّرك ببعضها فيما يلي فمن غاياتها:

١- الاستجابة لأمر الله القائل: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٢- التأسي بالرسل الكرام، والأنبياء العظام، الذين

بعثهم الله دعاة لجميع الأنام، ومن بعدهم ورثتهم الأئمة الأعلام، والمجاهدون لرفع راية الإسلام.

٣- هداية الخلق ليعمروا الأوقات بفعل الطاعات، وترك المآثم والمنكرات.

٤- رجاء الثواب من الله الكريم التواب، علىٰ القيام بفرض الدعوة إلىٰ الله لأن القيام به من أجلِّ الأعمال، وأفضل القربات.

وأما وسائل نجاح الدعوة إلىٰ الله فهي كثيرة جدًّا وإليك بعضها:

١- العلم الشرعي.

٢- الصواب.

٣- الإخلاص.

٤- الاحتساب.

ooo

ملحق

دعت الحاجة الملحة إلى كتابته

﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ [محمد: ٧]

الحمد لله وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ رسول الله وآله وصحبه ومن والاه .

فقد آلم كل مؤمن ومؤمنة في مشارق الأرض ومغاربها، وشامها ويمنها ما خططه الخفافيش السفهاء الخوارج الجدد لتدمير المملكة العربية السعودية، بدءًا بمنشآتها الحيوية التي لولا الله -عز شأنه- ثم وجودها ما عاش أهلها والمقيمون فيها عيشة تساوي عشر معشار ما ينعمون به من بداية الدور الثالث من أدوار الدولة السعودية إلىٰ يومنا هذا من خيري الدين والدنيا؛ يعترف بذلك المنصف، ويجحده ويتنكر له المسرف، وكل أحمق أطاع نفسه الأمارة بالسوء وأطاع شيطانه واتبع هواه وكان أمره فرطًا .

حقًّا لقد سرني غاية السرور البيان الذي أصدره بالأمس

القريب لعموم المسلمين مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ - حفظه الله - والذي أوضح فيه فساد ما قامت به الخلايا الإفسادية المنتحرة علىٰ مدىٰ سبعة وعشرين عامًا، والتي تنوع فسادها في الأرض عمومًا، وفي المملكة العربية السعودية خصوصًا، أرض العلم والعلماء، أرض الحكم بشريعة الإسلام، أرض الحرمين الشريفين التي يرعاها الآن -بمعونة الله- خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وإخوانه الشرفاء، وأعوانه الأمناء، الذين ينشدون الخير الدنيوي والأخروي للبشرية جمعاء، ومعهم العلماء الربانيون جنبًا إلىٰ جنب، من عصر المجددين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود -رحمهما الله- إلىٰ عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- وولي عهده الأمين سلطان بن عبد العزيز -رعاه الله- .

وإنني كمواطن وطالب علم!! أرىٰ عليَّ حقًّا أن أضمَّ صوتي إلىٰ أصوات المنكرين لهذه الأحداث، وأشدها خطرًا وبأسًا تلك المجموعة التي بايعت زعيمها الذي درس في

جامعة إسلامية محلية، بايعته عند الكعبة المشرفة على الإثم والعدوان ليفسدوا في بلاد الأمن والإيمان - المملكة العربية السعودية - فحاق بهم سوء ما مكروا، وسوف يصلون جحيم غدرهم، وعاقبة أمرهم، من خلال الأحكام العادلة التي تنتظرهم، وهم رغم أنوفهم ينتظرونها، وكل ما هو آتٍ قريب.

حقًّا -أيها القارئ- إن ما قام به هؤلاء الحمقى من التخطيط الرهيب، وحشد القوات المدمرة لبلاد الحرمين الشريفين لهو وبال عليهم -إن شاء الله- عاجلًا وإنْ آجلًا: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣].

وإنْ تعجب فعجب قولهم: نريد خلافة إسلامية !!

وأقول لهم: كلا، بل تريدون نشر الفساد في البلاد والعباد حسدًا من عند أنفسكم، وإنه لينطبق عليكم معشر الجناة الإرهابيين المفسدين ما قاله الأول:

النار تأكل نفسها   إنْ لم تجد ما تأكله

فتبًّا لكم، لقد امتلأت قلوبكم فسادًا وحسدًا وحقدًا

فعميت عليكم الأنباء، وضلت عقولكم، وساءت نياتكم، وقبحت أعمالكم، ومسخت فطركم، وذهب حياؤكم، وركبتم متن عمياء، وخبطتم خبط عشواء في تصرفكم اللئيم المشين، واعتبرتم ما أقدمتم عليه من الفساد جهادًا وتضحية ورجولة، وما هو في الواقع إلا غدر ونكث وخيانة ومشاقة لله عز شأنه، ولرسوله عليه الصلاة والسلام، وافتيات علىٰ ولاة الأمر في هذا البلد الحبيب، الذين جعل الله طاعتهم علينا واجبة، وولايتهم علينا رحمة، والتعاون معهم في كل صلاح وإصلاح فرضًا محتمًا، والدعاء لهم منًّا بما يصلح الله به شأنهم حقًّا واجبًا، ولكن هواة الإجرام لا يعلمون، وطريق الحق لا يبصرون.

خفافيش أعماها النهار بضوئه

وأبصرها قطع من الليل مظلم

والله إنه ليتحقق فيهم ما ثبت في السنن بسند حسن عن النبي ﷺ: «**ينشأ نشءٌ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرن قطع**، قال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة حتىٰ خرج في عراضهم الدجال»[1].

فأبشروا معشر الخوارج بما يسوؤكم عن قريب؛ بل وكل من تسول له نفسه، ويمنِّيه شيطانه بالتربع علىٰ كرسي الخلافة في هذا البلد الذي جعله الله أمانة في أعناق الصالحين من الحكام المخلصين، والعلماء الربانيين، حفظهم الله أجمعين

وأخيرًا لقد لفت انتباهي ما قاله صاحب السمو الملكي الأمير/ نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية -حفظه الله- (تعاون المواطن ضرورة للقضاء علىٰ الفئة الضالة)، وأعاد إلىٰ ذاكرتي ما كتبته منذ أكثر من سبع سنوات في شأن هذا الموضوع فقد قلت هناك :

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/١٩٨(٦٨٧١) وعبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٣٧٧ (٢٠٧٩٠) وابن ماجه ١/ ٦١(١٧٤) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ١٣٥٧(٨١٧١) .

(أيها المسلمون إنه يجب علينا جميعًا وبدون استثناء أن نعتبر أنفسنا رجال أمن في هذه البلاد التي علمها لا إله إلا الله محمد رسول الله، والتي تحكِّم شريعة الله في أرض الله .

نعم إني أنادي وأكرر النداء لكل مواطن عاقل أن يكون رجل أمن، وعينًا ساهرة تتصيد أهل الشر والعبث والفساد، ومن ثَمَّ تسليمهم إلىٰ أقرب مرفق من مرافق السلطة والعدل في هذه البلاد العزيزة، ذات الأطراف المتباعدة، ليحكم فيهم شرع الله، وينفذ فيهم الحق الذي عرفته هذه البلاد من قرون مديدة، وأحبته وعاشت في ظله ولم ترض به بديلًا؛ بل بذلت في سبيله النفس والنفيس، والغالي والرخيص، منذ أن توحدت هذه الجزيرة العربية علىٰ يد الإمام الموحد المجدد العادل / عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود -رحمه الله وطيب ثراه- ومشىٰ علىٰ أثره أبناؤه الكرام الذين جعلهم الله رحمة وأئمة يهدون بالحق، ويدعون إليه جميع الأنام، لا يطلبون الأجر والجزاء إلا من الله الملك العلام)[1].

---

(1) نثر الورود للمؤلف ص٧٣ .

وبالله التوفيق وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه .

كتبه

الفقير إلى عفو ربه

زيد بن محمد بن هادي المدخلي

الفهرس

○○○

صدر للمؤلف

الأجوبة الأثرية

عن المسائل المنهجية

خمسون سؤالاً وجواباً

لفضيلة الشيخ

زيد بن محمد بن هادي المدخلي

الميراث النبوي للنشر والتوزيع

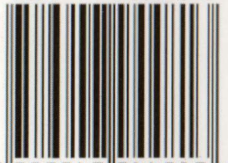
نصيحة غالية

وكنز ثمين

لفضيلة الشيخ

زيد بن محمد بن هادي المدخلي

ISBN 994794481-6





برج الكيفان - الجزائر

الإدارة : جوال: 554250098 / 668885732(00213) المبيعات : 550103691 (00213)

البريد الإلكتروني : Dar.mirath@gmail.com